[24] فدخلت فاطمة بنت أسد في الكعبة ووضعت عليا هناك (1). وتلك فضيلة نقلها قاطبة المؤرخين والمحدثين الشيعة، وكذا علماء الانساب في مصنفاتهم، كما نقلها ثلة كبيرة من علماء السنة وصرحوا بها في كتبهم واعتبروها حادثة فريدة، وواقعة عظيمة لم يسبق لها مثيل (2). وقال الحاكم النيشابوري: وقد تواترت الاخبار ان فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم ا وجهه، في جوف الكعبة (3). وقال شهاب الدين أبو الثناء السيد محمود الآلوسي: " وكون الامير كرم ا وجهه، ولد في البيت، أمر مشهور في الدنيا ولم يشتهر وضع غيره كرم ا وجهه، كما اشتهر وضعه " (4). 2 - الامام علي والتربية في حجر النبي صلى ا عليه واله وسلم وأما التربية الروحية والفكرية والاخلاقية فقد تلقاها علي - عليه السلام - في حجر رسول ا صلى ا عليه وسلم وهي الضلع الثاني من أضلاع شخصيته الثلاثة. ولو أننا قسمنا مجموعة سنوات عمر الامام - عليه السلام - إلى خمسة أقسام لوجدنا القسم الاول من هذه الاقسام الخمسة من حياته الشريفة، يشكل السنوات التي قضاها - عليه السلام - قبل بعثة النبي الاكرم صلى ا عليه واله وسلم. وان هذا القسم من حياته الشريفة لا يتجاوز عشر سنوات، لان اللحظة التي ولد فيها علي (عليه السلام) لم يكن النبي صلى ا عليه واله وسلم قد تجاوز الثلاثين من عمره المبارك، هذا مع العلم بأنه صلى ا عليه واله وسلم قد بعث بالرسالة في سن الاربعين. وعلى هذا الاساس لم يكن الامام علي - عليه السلام - قد تجاوز السنة العاشرة

_____

(1) كشف الغمة 1 / 60. (2) مروج الذهب 2 / 349، شرح الشفاء للقاضي عياض 1 / 151 وغيرهما، وقد أفرد العلامة الاردوبادي رسالة في هذه المنقبة وسماها: علي وليد الكعبة. (3) شرح عينية عبد الباقي أفندي العمري 15. (4) الغدير 6 / 22. (*)

_____